الكبراى فى خدمة اهله ليقتدى به فى التواضع وامتهان النفس
والحديث سبق فى ابواب صلاة الجماعة من كتاب الصلاة

باب المقة

بكسر الميم وفتح القاف المخففة اى
المحبة الثابتة من الله تعالى وبه قال حدثنا عمرو بن على
بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلى البصرى الصيرفى قال ابن بحر
حدثنا ابو عاصم شيخ البخارى عن ابن جريج عبد الملك بن
عبد العزيز قال اخبرنى بالافراد موسى بن عقبة بضم
العين المهملة واسكان القاف الاسدى مولى آل الزبير الفقيه
الامام فى المغازى عن نافع مولى ابن عمر عن ابى هريرة رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب الله
عبدا ولابى ذر العبد نادى جبريل ان الله يحب فلانا
فاحبه بفتح الهمزة وكسر المهملة بعدها موحدة مشددة مفتوحة
وتضم وهو مذهب سيبويه والمحققين على الاتباع للهاء ولابى ذر
فاحببه بسكون المهملة فموحدة مكسورة فاخرى ساكنة
بالفك وفى حديث ثوبان عند احمد والطبرانى فى الاوسط
فيقول جبريل رحمة الله على فلان وتقول حملة العرش فيحبه
جبريل فينادى جبريل فى اهل السما ان الله يحب فلانا
فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول فى قلوب
اهل الارض فيحبونه ويميلون اليه ويرضون عنه فمحبة
الناس علامة محبة الله ومحبة الله لعبده ارادة الخير له
ومحبة الملايكة استغفارهم له وارادتهم الخير له لكونه مطيعا
وسقط لابى ذر لفظ اهل وفى حديث ثوبان فينادى جبريل
فى اهل السموات السبع ثم يوضع له القبول فى الارض زاده

الطبرانى

٣٨

الطبرانى فى حديث ثوبان ثم يهبط الى الارض ثم قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا وحديث الباب سبق فى ذكر الملايكة من بدء الخلق

باب الحب فى ذات الله

من غير ان يشوبه
ريا او هوى وبه قال حدثنا ادم بن ابى اياس قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسى عن انس بن
مالك رضى الله عنه انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يحب المرء بالنصب
لا يحبه الا لله قال الكرمانى فان قلت الحلاوة انما هى فى المطعومات
واجاب بانه شبه الايمان بالعسل بجامع ميل القلوب اليهما
واسند اليه ما هو من خواص العسل فهو استعارة بالكناية
وحتى ان يقذف فى النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر
بعد اذ انقذه الله عز وجل اى منه وفصل بين احب وكلمة
من كان فى الظرف توسعة وحتى يكون الله ورسوله احب
اليه مما سواهما قال البيضاوى انما جعل هذه الامور الثلاثة
عنوانا لكمال الايمان المحصل لتلك اللذة لانه لا يتم ايمان امرئ
حتى يتمكن فى نفسه ان المنعم والقادر على الاطلاق هو الله تعالى
ولا مانح ولا مانع سواه وما عداه وسائط لها فان الرسول
هو العطوف الحقيقى الساعى فى اصلاح شانه واعلاء مكانه وذلك
يقتضى ان يتوجه بشراشره نحوه ولا يحب ما يحبه الا لكونه وسطا
بينه وبينه فان تيقن ان جملة ما وعد به واوعد حق لا يحوم الريب
حوله فيتيقن ان الموعود كالواقع وان الاستقلال عما يؤول
اليه الشى كملابسته فيستحب مجالس الذكر رياض الجنة واكل مال

ابن بحر

قبله كلمة ثبوتًا وقد يقع في ق

أى بلفظ اليه

لعله فيستحضر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)